



الرجاج يغادرون المشاعر المقدسة بعد موسم ناجح
خالد الفيصل يعلن تحويل مكة لـ «مدينة ذكية»

مكة المكرمة، صالح الزيد
منى إبراهيم القرشي
أعلن الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة مستشار خادم الحرمين الشريفين رئيس لجنة الحج المركزية، في ختام موسم الحج لهذا العام، عن مشروع لتحويل مكة المكرمة إلى مدينة ذكية، وأنه في طور تنفيذ بداية المشروع، بدءاً من العام المقبل في مشعر منى. وقال: «سنبدأ في إنشاء أول أنموذج

الكرملين أعلن أن القمة الثلاثية الشهر المقبل... و«الدستورية» على «بعد خطوة»
المعارضة تؤكد مشاركة إيران في معركة جنوب إدلب

موسكو، راند جبر
بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»
أكدت مصادر في المعارضة السورية مشاركة ميليشيات إيرانية في معارك شمال حماة وجنوب إدلب وشرق اللاذقية في شمال غربي البلاد. وأقادت «شبكة شام» المعارضة، أمس، بياناً فرقتها «كشفت خلال عمليات التنصت والمتابعة لتحركات قوات النظام والميليشيات المساندة، عن دخول

التحالف: سقوط «درون»
حوثية مفخخة في عمران

الرياض، «الشرق الأوسط»
عدن، علي ربيع
أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية أن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران أطلقت طائرة مسيرة «درون» مفخخة باتجاه السعودية، إلا أنها سقطت على مسافة 35 كلم على الأعيان المدنية والمدنيين الأبرياء في محافظة عمران. وأكد العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم قوات التحالف العربي، أن ادعاءات الحوثيين

الاشتباة بإسرائيل في قصف «معسكر الصقر» جنوب غربي بغداد
تدمير «أمانة إيرانية» في مستودع لـ «الحشد» العراقي



عراقي يعاين أمتسا بقايا صاروخ تطايرت بعد انفجار في مستودع أسلحة جنوب بغداد مساء أول من أمس (رويترز)

بغداد، فاضل التشمي
تضاربت الروايات أمس، بشأن الانفجار الذي وقع مساء أول من أمس، في مخزن للأسلحة بمعسكر الصقر جنوب غربي بغداد، التابع لـ «الحشد الشعبي». فقيما رجحت مصادر عراقية استهداف المعسكر من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة، لمح مصدر إلى استهداف «أمانة» إيرانية في المعسكر. وقال نائب رئيس الوزراء والقيادي السابق في التيار الصدري بهاء الأعرجي، في تغريدة: «طبيعة الأسلحة التي أحرقت غير عادية، ولا تستعملها القوات العراقية، ولا حتى (الحشد الشعبي)». وأضاف: «نعتقد أنها عبارة عن أمانة لدينا من دولة جارة، وقد استهدفت هذه الأمانة من دولة استعمارية ظالمة بناءً على وشاية عراقية خائنة»، في إشارة واضحة إلى أن كدس العتاد مملوك لإيران.

الرياض، «الشرق الأوسط»
عدن، علي ربيع
أعلن التحالف العربي لدعم الشرعية اليمنية أن الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران أطلقت طائرة مسيرة «درون» مفخخة باتجاه السعودية، إلا أنها سقطت على مسافة 35 كلم على الأعيان المدنية والمدنيين الأبرياء في محافظة عمران. وأكد العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم قوات التحالف العربي، أن ادعاءات الحوثيين

بغداد، فاضل التشمي
تضاربت الروايات أمس، بشأن الانفجار الذي وقع مساء أول من أمس، في مخزن للأسلحة بمعسكر الصقر جنوب غربي بغداد، التابع لـ «الحشد الشعبي». فقيما رجحت مصادر عراقية استهداف المعسكر من قبل إسرائيل أو الولايات المتحدة، لمح مصدر إلى استهداف «أمانة» إيرانية في المعسكر. وقال نائب رئيس الوزراء والقيادي السابق في التيار الصدري بهاء الأعرجي، في تغريدة: «طبيعة الأسلحة التي أحرقت غير عادية، ولا تستعملها القوات العراقية، ولا حتى (الحشد الشعبي)». وأضاف: «نعتقد أنها عبارة عن أمانة لدينا من دولة جارة، وقد استهدفت هذه الأمانة من دولة استعمارية ظالمة بناءً على وشاية عراقية خائنة»، في إشارة واضحة إلى أن كدس العتاد مملوك لإيران.

حضر يرفض تمديد هدنة سلامة
غرينبالات: واشنطن لا تسعى إلى استبدال عباس
(إف بي آي) يسعى لاستجواب مصري في البرازيل

بيروت، يوسف دياب
لندن، «الشرق الأوسط»
نشر موقع المتحج الدولي لنقلات النفط تقريرا جاء فيه أن «السجلات التجارية اللبنانية وبيانات المتحج للسفن، أظهرت أن شركتين تعملان بالخفاء



شركة مونغ كونغ تقترح مطارها
عناصر في شرطة مكافحة الشغب يشتبكون أمس مع المعتصمين في مطار مونغ كونغ الذين تسببوا في وقف الرحلات الجوية من وإلى المطار منذ أول من أمس (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 10)

العاقل المغربي يلقي
الاحتفال بعيد ميلاده

الدار البيضاء: بحسن مقنع
ألغى العاقل المغربي الملك محمد السادس الاحتفال بعيد ميلاده ابتداء من السنة الحالية. تجدر الإشارة إلى أن المغاربة يحتفلون بعيد ميلاد الملك محمد السادس، تحت عنوان «عيد الشباب»، يوم 21 أغسطس (آب) من كل عام، وذلك في اليوم الثاني من احتفالهم بذكرى «ثورة الملك والشعب» التي تخلد مقاومة المغاربة للاستعمار الفرنسي وانتفاضتهم ضد قيادة الملك الراحل محمد الخامس.

ارتفاع مستوى الإشعاع بعد انفجار أودي بحياة 5
روسيا تخلي مدينة قرب موقع نووي

موسكو، راند جبر
بدأت السلطات الروسية، أمس، في إجلاء سكان من مدينة سيفيرودينسك، القريبة من موقع انفجار مواد تدخل في تركيب صاروخ نووي، حسب تقارير. وذكرت هيئة الأرصاد الجوية والمراقبة البيئية في روسيا أن مستوى الإشعاع في أثناء الحادثة التي وقعت في موقع تجارب عسكرية ارتفع بنسبة تتراوح بين 4 و16 ضعفاً. وعلى الرغم من إعلان السلطات المختصة أنه «لا مخاوف من تسرب يودي إلى مخاطر على حياة السكان» في المنطقة، فإن معطيات أشارت إلى بدء إجلاء الآلاف من مدينة سيفيرودينسك، وأفاد بيان أصدرته هيئة الأرصاد الجوية والمراقبة البيئية بأن الأنظمة الألية الخاصة برصد حالة الإشعاع سجلت زيادة في معدلات جرع أشعة غاما من 4 إلى 16، مقارنة بالمستوى المحدد لهذه المنطقة. وكان الانفجار قد وقع في

www.samba.com
عيدكم مبارك
سامبا sambasamba

**الآن عون لـ التنترقا الأوسط: لقاء بعدا لم يهدف لمعالجة الشوائب بل لإتمام المصالحة**

**رأب الصدع بين العونيين والاشتراكيين مرتبط بالمواقف من الملفات المطروحة**

بيروت، يولا أسطيح

رغم التزام نواب ووزراء وقيادي «التيار الوطني الحر» كما «الحزب التقدمي الاشتراكي» بالتهديئة التي فرضها لقاء بعدا الذي وضع حداً للأزمة الحكومية التي استمرت 40 يوماً، ما أدى لوقف السجلات التي بلغت مستويات غير مسبوقة بين الطرفين، إلا أن ذلك لا يعني أنه تم رأب الصدع بينهما، وأن الحل الذي تم التوصل إليه لحادثة الجبل كفيل بإصلاح العلاقة المزدية بين الحزبين.

ووقف «التيار» طوال الفترة الماضية خلف حليفه رئيسي «الديمقراطي اللبناني» النائب طلال أرسلان في خلافه مع «التقدمي الاشتراكي» إلا أنه وفي الأيام الأخيرة التي سبقته، تحولت المعركة إلى مواجهة مباشرة بين الاشتراكيين والعونيين مع تحميل الوزير وأبو فاعور في مؤتمره الصحافي جبران باسيل مسؤولية ما حصل، وحديث رئيس «الاشتراكي» وليد جنبلاط عن رغبة «رئيس البلاد» ومن خلفه بالانتقام.

وعون في بعدا وضم رئيسي الحكومة ومجلس النواب إلى جنبلاط وأرسلان من حدة الخلاف بين الزعيم الدرزي ورئيس الجمهورية لنياني اتصال المعاهدة الأخيرة الذي حصل بينهما ليضفي جواً من البرودة على العلاقة بينهما.

ويراهن الطهران على الأيام المقبلة لتحسم المسار الذي سنسلكه لاعتراض بينهما. وفي هذا المجال، اعترى عضو كتل «لبنان القوي» النائب آلان عون أن «اللام فيما حصل في بعدا أننا أنهينا الأزمة الحكومية التي

نتجت عن حادثة الجبل وأعدنا الأمور إلى نصابها ونفاهمنا على المسار التي سنسلكه هذه المسألة قضائياً، موضحاً أن «الهدف من اللقاء لم يكن بحد ذاته معالجة الشوائب السياسية في علاقات الأطراف ببعضها البعض، بقدر ما كان إتمام مصالحة بين طرفي الاشتباك الذي نتج عنه ضحايا ودماء» والحزب «الديمقراطي»، وأشار عون في تصريح لـ «الشرق الأوسط» إلى أنه «فيما يخص العلاقة السياسية بين الحزب الاشتراكي ورئيس الجمهورية المقتلة وما ستؤول إليه المواقف تجاه الملفات التي ستطرح على الطاولة، فقد تحصل أمور

ترطب الأجواء وتحسن العلاقة أو العكس». وأضاف: «تحسين العلاقة بيننا وبين (الاشتراكي) يتطلب الوصول إلى خط بياني متوازن بين حقنا عليهم في التحالف مع قوى درزية أخرى دون أن يعتبروا ذلك استفدافاً لهم أو العيب في توارثات داخل الجبل ونكون شركاء فيه دون أن تكون أي منطقة مطوية مسبقاً لأحد، وبين حقهم علينا في احترام موقعهم التمثيلي الأول والمتقدم في طائفهم تماشياً مع مبدأ التسوية (الأقوياء) في طوائفهم وتبديد هواجسهم إذا وجدت لناحية الاستهداف ومرتبط بالأسباب والأشهر المقتلة وما ستؤول إليه المواقف والمؤسسات واحترام القوانين هو فوق أي اعتبارات سياسية أو

خصوصيات طائفية ويعلو على كل علاقة». وأكدت مصادر «التقدمي الاشتراكي» أنهم لم يسعوا يوماً لافتعال سجلات مع «الوطني الحر»، «بل على العكس أخذنا المبادرة تلو الأخرى لمحاولة تطبيع العلاقة معه، ونذكر هنا بالتقاشات التي سبقنا الانتخبات النيابية رغم إصرارهم على إقرار قانون يستهدفنا والسعي لتشكيل لوائح ائتلافية رغم عدم ملاءمتها لصيغة النظام الانتخابي». وقالت المصادر: «لاحقاً تلقف جنبلاط فكرة إقامة قداش في دير القمر اقتناعاً منه بأن من شأن ذلك أن يرخي منأخا تصالحياً أضعف عيبه على أن «سير عمل الدولة عندما ارتفعت حظوظها، لكن للأسف قوبل كل ذلك بخطاب



من اجتماع سابق بين الرئيس ميشال عون ورئيس «الاشتراكي» وليد جنبلاط

استفزازي تنقل بين المناطق ومس بمشاعر شريحة واسعة من أبناء الجبل». وإن شددت المصادر على الانفتاح على الحوار مع كل الفقاء وبخاصة أولئك الذين نحن على خلاف معهم، رأت في تصريح لـ «الشرق الأوسط» أن «البيانات وسلوكيات (الوطني الحر) التي تصر على هدم إنجازات تاريخية بجمج المصالحة، هي خطوات غير موفقة وغير مفيدة لأن المطلوب تكريس نهج المصالحات وتعزيزها»، ودعت المصادر إلى «إعادة النظر سياساته الأخيرة، فكما أننا لم نلتجئ بتحقيق انتصارات، ولن نمنى على التيار أن يكون على مستوى المسؤولية وبيعتد عن لغة الماضي ويتطلع معنا باتجاه المستقبل».

**تحذيرات من تحويل لبنان ساحة للانتفا على العقوبات**

**تقرير يتهم شركتين لبنانيتين بتهرب النفط الإيراني إلى سوريا**

بيروت، يوسف دياب

اتهم تقرير غربي شركتين لبنانيتين بتهرب النفط الإيراني إلى النظام السوري، في مخالفة للعقوبات الأميركية المفروضة على طهران. وفيما رأى خبراء أن «عدم تفضن التقرير وثائق تثبت صحته، يضيف على الموضوع مزيداً من الضبابية»، حذر آخرون من «تحويل لبنان ساحة للانتفا على العقوبات الدولية»، وأكدوا أن «هذا الإجراء يضر بلبنان الذي يراقب بقلق تصنيفه الائتماني من قبل الشركات الدولية». ولم يتسن لنا «الشرق الأوسط» الاتصال بالشركتين لتأكيد أو نفي الاتهام، ونشر موقع التتبع الدولي للنفط «تاتركز تراكرز» تقريراً، أعلن فيه أن «السجلات التجارية اللبنانية وبيانات التتبع للسفن، أظهرت أن شركتين تعملان بالبحر، وتديران ناقلات نفط تنقل النفط الخام الإيراني سراً في البحر الأبيض المتوسط إلى سوريا». وكشف أن «الناقلتين (ساندرو) و(باسمين) أوقفتا بث إشارات مواقعهما شرق البحر المتوسط، وتقومان بنقل النفط الإيراني من أو إلى سفن أخرى قبالة الساحل السوري، وهو الأسلوب الذي تستخدمه إيران للتهرب من العقوبات الأميركية».

وهذه الناقلات مدرجة على قائمة الولايات المتحدة لرصد الأنشطة غير المشروعة». ولم يصدر أي موقف رسمي لبناني حيال هذه المعلومات، سواء عن وزارة الخارجية أو وزارة الاقتصاد، المعنيتين بالرء على هذه المعلومات وتوضيحها، لكن الخبير الاقتصادي اللبناني جاسم عفاة لفت إلى أن «هناك طرقاً عدة تستخدمها إيران لتصدير نفطها والتهرب من العقوبات قد تكون هذه من بينها، لكن من الصعب التثبت من صحة تورط أشخاص لبنانيين أو شركات لبنانية في هذه المسألة». وقال لـ «الشرق الأوسط»: «عادةً لا أحد يعرف من يملك هذه الناقلات أو تلك، وغالباً ما تستخدم ناقلات النفط اعلام دول كبرى لتخفي نفسها من القراصنة»، لافتاً إلى أن «بواخر النفط التابعة لشركات تجارية، تلجا أحياناً إلى تغيير وجهتها في البحر مرزاة عدة في الرحلة الواحدة، فهي تنطلق باتجاه دولة معينة، لكنها تعود وتختار وجهة أخرى، بناءً على طلب تاجر النفط، لأن من يدفع له أكثر يبيعها». أما عن هوية الشركات التي تملك ناقلتين الباخرتين، فلفت عفاة إلى «صعوبة تحديدها، لأن الباخرة قد تكون مملوكة من شركة تجارية، أو مستأجرة من قبلها، أو تستخدمها هذه الشركة لنقل البضائع أو النفط، وهذا ما يزيد التشويش حول هذه المسألة، ملاحظاً في الوقت نفسه أن «تقرير موقع (تاتركز تراكرز) لم يقرن بوثائق، أو أقله لم ينشر وثائقه لتثبت هذا الشيء، كما أنه لم يشر بعد تقرير أميركي يتبنى هذه المعلومات أو يعلق عليها». وعلقت المعارضة الإيرانية على هذا التقرير بالقول، إن

«السفيتين مملوكتان لشركات لبنانية، لكن لا يعرف الكثير عنهما، فيما عدا أن المالكين اللبنانيين المدرجة أسماؤهم في هذه الشركات هم مروان رمضان وبلال عكريس وخالد ديب»، وأضاف أن من يدبر هذه العملية قد يكون رجل الأعمال السوري سامر فوز الموضوع على لائحة العقوبات الأميركية. من جهة، تخوف مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية سامي نادر، من الانعكاسات السلبية لهذا التصرف على لبنان، وأكد لـ «الشرق الأوسط»، أن «الأميركيين لا يمزحون في موضوع العقوبات»، مؤكداً بأن «شركات أوروبا ضخمة اضطرت للخروج من أميركا بعد تعرضها لعقوبات مماثلة، ولم تستطع دولها الكبرى حمايتها». وأضاف: «إذا ثبت هذا الشيء خصوصاً أنه حتى الآن لم يجر نفيه، فإنه يسلب الضوء على لبنان الوافق على شيفر الإفلاس، وينظر التصنيف الدولي»، محذراً من «تحوّل لبنان إلى ساحة للانتفا على العقوبات الدولية، ويعزز مقولة أن لبنان بات حديقة خلفية لإيران». ودعا سامي نادر الحكومة اللبنانية ووزارة الاقتصاد إلى الإجابة على هذا التقرير، معتبراً أن «هذا الملف سيكون جزءاً من زيارة الحريري إلى واشنطن، كما أن الأميركيين وضعوا تطبيق العقوبات على إيران أولوية، وهذه مسألة جوهرية لدى إدارة الرئيس دونالد ترمب»، وقال نادر: «نحن باسم الحاجة إلى إعطاء إشارات ثقة، خصوصاً أننا في وضع اقتصادي مازوم للغاية».

**وفاة شاب لبناني بعد إنقاذه شخصين من الفرق في غينيا**

بيروت، الشرق الأوسط

بعد ساعات على فقدان الشاب اللبناني حسين فشيخ في غينيا، غرب أفريقيا، التي هاجر إليها قبل سنتين للعمل. وفارق فشيخ الحياة بعد قيامه بإنقاذ شابة مصرية وشاب أفريقي من الفرق في أحد الشلالات في منطقة كوناكري في غينيا غرب أفريقيا، حيث جرفته مياه النهر. وفسخ من مواليد 1994 وكان قد زار عائلته للمرة الأخيرة في عيد الفطر المبارك، في مسقط رأسه في بلدة بطرماز، في الضنية، (شمال لبنان) التي عنها الجن امس عند الإعلان عن وفاة ابنها.

محمد خبير المهمة بتكليف من رئيس الحكومة سعد الحريري، وتواصل مع القنصل اللبناني في غينيا جورج مزهر، ووزارة الدفاع الغينية. كما أعلن المكتب الإعلامي لوزارة الخارجية والمغتربين أن الوزارة «تتابع القضية، وأن الوزير جبران باسيل كلف مدير الشؤون السياسية في الوزارة السفير غادي خوري بالمناخعة مع سفير لبنان في غينيا فادي الزين، والتواصل مع السلطات الغينية لمعرفة مصير فشيخ». وظهر امس عشر على جثة على صفة أحد الأنهر في كوناكري، وبعد التأكد من هويتها أعلن اللواء خير في بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء أنه تبلغ رسمياً من السلطات الغينية بالعثور على جثة الشاب اللبناني حسين فشيخ.

أكدت وزيرة الداخلية ريا الحسن، أن شعبة المعلومات في قوى الأمن الداخلي لا تستهدف أي طائفة، وشددت على العمل بكل شفافية وحرافية، داعية إلى عدم إقحام الأجهزة الأمنية في أي مناقشات سياسية لأنها تضر بسمعتها وبسعة لبنان. جاء كلام الحسن خلال لقاءها بالبطريك الماروني بشارة الراعي، حيث جرى عرض الأوضاع العامة والبرامج الأخيرة وجهها الراعي إلى شعبة المعلومات وما لديه من معطيات بهذا الخصوص، وقدمت له الحسن وثائق تثبت عدم تعرض الموقوفين للتعذيب.

تجاه الموقوفين». وأضافت: «القد أكدت له أن الشبهة لا تقوم بأي استفاد لأي طائفة، وأنا أجزم بذلك، ومناكدة منه، ونحن نعمل بكل شفافية وحرافية واتحدث عن نفسي كوزيرة للداخلية لأن عملنا لا يصب على فئة. ومن جهة ثانية فقد سلمته بعض التقارير والقرائن بان الموقوفين

**التقت الراعي بعد كلامه عن تعرض موقوفين للتعذيب وزيرة الداخلية: «شعبة المعلومات» لا تستهدف أي طائفة**



البطريك الراعي خلال استقباله أمس وزيرة الداخلية ريا الحسن (الوكالة الوطنية)

لدينا لا يتعرضون لأي نوع من التعذيب والتكثير، وكان لخطبته بعض الهواجس فأعلنت له أنني مستعدة في أي وقت إذا كان لديه بعض الهواجس أو الاستفسارات أن أكون على تواصل معه، وشعبة من بيته من كل الأمور. وشعبة المعلومات تقوم بعمليات استباقية كبيرة ونرى نتائجها على الأرض

ونرى كيف أن الأمن مستتب». ومع تأكدها «أنه ما من أحد معصوم من الخطأ»، شددت على «عدم إقحام الأجهزة الأمنية في أي مناقشات سياسية لأنها تضر بسمعتهم وبسعة لبنان. ومن الضروري أن نخذ الأجهزة الأمنية والخاصة من قيادة الجيش، لأمن الدولة، والأمن العام، لأمن الداخلي، عن المناكفات السياسية، ويجب أن يتعرضوا لأي حملة لأنها تضر بنا كلبنائين، مسلمين ومسيحيين». وحول اللقاء المصالحه الذي عُقد في القصر الرئاسي الأسبوع الماضي وعودة الحياة إلى الإجابة على هذا التقرير، اعتبر أن «هذا الملف سيكون جزءاً من زيارة الحريري إلى واشنطن، كما أن الأميركيين وضعوا تطبيق العقوبات على إيران أولوية، وهذه مسألة جوهرية لدى إدارة الرئيس دونالد ترمب»، وقال نادر: «نحن باسم الحاجة إلى إعطاء إشارات ثقة، خصوصاً أننا في وضع اقتصادي مازوم للغاية».

**تطيل إضرابي**

بيروت، محمد شقير

قال أحد الوزراء ممن واكبوا الاتصالات التي توجت ببقاء المصالحة والمصارحة الذي رعاه رئيس الجمهورية ميشال عون الأسبوع الماضي، بان مجموعة من المعطيات السياسية والاقتصادية دفعت في اتجاه إسقاط النزاع التي كانت تحول دون انعقاد اللقاء، وأكد أن المشاركين فيه أعادوا الاعتبار لاقتراح رئيس المجلس النيابي نبيه بري، الذي ينطلق من تحقيق المصالحة بصفتها مسراً إلزامياً لوقف تعطيل جلسات مجلس الوزراء. وأكد هذا الوزير لـ «الشرق الأوسط»، أن ارتفاع منسوب النزاع الاقتصادي بات يقترن من تجاوز الخطوط الحمراء، وتبذر بإقحام البلد بانهايا اقتصادي ما لم تبادر الحكومة إلى تداركه بسرعة. ورأى أن الاجتماع الاقتصادي والمالي الذي ترأسه رئيس الجمهورية وجاء بالتزامن مع إنجاز المصالحة لم يكن وليد الصدفة، وإنما عكس الواقع الاقتصادي الذي لم يعد يحتمل

التأزيم السياسي. ولفت الوزير نفسه إلى أن الفريق الذي كان يخطط لتطويق ومحاصرة رئيس «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط من خلال إصراره على إحالة حادثة قبرشمون إلى المجلس العدلي يادر إلى مراجعة حساباته، واضطر إلى سحب على أن يرعى عون لقاء المصالحة بعدما كان يطالب بان برعاه بري. وأكد أن عون قرر أخيراً أن يتبنى اقتراح بري رغم أنه كان أول من اعترض عليه، وقال إن قيادة «حزب الله» قررت التعامل بمرونة ليس مع اقتراح رئيس المجلس الذي آيدته على بياض، وإنما لوقف مطالبها بإحالة حادثة قبرشمون إلى المجلس العدلي، وهذا ما عبّر عنه الأمين العام للحزب حسن نصر الله بقوله في آخر إفلاة متلفزة له بأنه لا بد من بحث هذه القضية في مجلس الوزراء، من دون أن يأتي على ذكر الإحالة.

كما أن الحديث عن وجود مخطط لاغتيال رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل سرعان ما أخفى من التازيم السياسي. ولفت الوزير نفسه إلى أن الفريق الذي كان يخطط لتطويق ومحاصرة رئيس «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط من خلال إصراره على إحالة حادثة قبرشمون إلى المجلس العدلي يادر إلى مراجعة حساباته، واضطر إلى سحب على أن يرعى عون لقاء المصالحة بعدما كان يطالب بان برعاه بري. وأكد أن عون قرر أخيراً أن يتبنى اقتراح بري رغم أنه كان أول من اعترض عليه، وقال إن قيادة «حزب الله» قررت التعامل بمرونة ليس مع اقتراح رئيس المجلس الذي آيدته على بياض، وإنما لوقف مطالبها بإحالة حادثة قبرشمون إلى المجلس العدلي، وهذا ما عبّر عنه الأمين العام للحزب حسن نصر الله بقوله في آخر إفلاة متلفزة له بأنه لا بد من بحث هذه القضية في مجلس الوزراء، من دون أن يأتي على ذكر الإحالة.

وجه اتهامه إلى الحزب «التقدمي» بالتحطيل لاغتيال الغريب. لذلك، فإن خلفاء أرسلان تسببوا له بالأجراج في ظل وجود روايات عن خول الإعداد لاغتيال الغريب قبل أن تسحب ويتم التركيز على استفاد باسيل. وعليه، فإن عوامل عدة كانت وراء «الانقلاب» في المشهد السياسي فور انعقاد اللقاء المصالحه، رغم أن وزير الدفاع إلياس بوعصب الذي شارك في لقاء عون بالوزير الغريب قبل التمام مجلس الوزراء، حاول تهئية الأجواء إفساحاً في المجال أمام الغريب ليكون له كلمة مختصرة بعد الكلمة التي أفتتح بها رئيس الجمهورية الجلسة. وعلمت «الشرق الأوسط» أن بوعصب سعى إلى جس نبض الوزير أكرم شهيب لعله يحصل على موافقة، لكنه عارض مساعده بقوة، مؤكداً له بان الاقتباس الذي أورد لتمامين انعقاد الجلسة حضر الكلام بالرئيس. كما أن الحريري بادر إلى التدخل؛ ما أدى إلى تفويت الفرصة على الغريب ليكون له كلمة بعد عون.

وبالنسبة إلى العوامل والاعتبارات التي كانت وراء تعويم مبادرة بري، علمت «الشرق الأوسط» نقلاً عن مصادر وزارية، فإن هذه العوامل دفعت لشنواي جنبلاط على سحب كل اعتراضاتهم بعد صمود بري والحريري وعدم تراجعهما عن موقفهما. وكشفت المصادر الوزارية، عن خصوم جنبلاط أخطاوا في تقدير مدى قدرته على الصمود، وكانوا يراهنون على رضوخه للضغوط التي ستهدفه. وقالت إنهم انطلقوا من تراجع جنبلاط عن إصراره على حصر التمثيل الدرزي في الحكومة بـ «التقدمي» وموافقته على تمثيل أرسلان بالوزير الغريب، وكذلك مبادرته إلى إيداع ملف حادثة الشويفات في عهد رئيس الجمهورية الذي لم يتمكن من تطويق ديولها بسبب رفض أرسلان تسليم المنهم بقتل علاء أبو فرج، أي أمين السوقي المتواري عن الأنظار في سوريا.

ولفتت إلى أن خصوم جنبلاط كانوا يراهنون على أن «حزب الله» ماض في معركته إلى جانب أرسلان، لكنهم فوجؤا بان الحزب الذي لا يخفي انزعاجه من بعض مواقف جنبلاط لن يذهب إلى ما لا نهاية في محاصرته، وقالت إن التطورات الأمنية

والسياسية في المنطقة تحضّ الحزب على توفير الحماية لشبكة الأمان التي تحمي وعدم تعريضها إلى خرق من شأنها أن تؤدي إلى تعطيل الحكومة. وبكلام آخر، فإن خصوم جنبلاط لم يقدروا تأييد «حزب الله» وعلى بياض لمبادرة بري؛ لأن السير بها - بحسب المصادر الوزارية - يقطع الطريق على إقحام الصراع الداخلي في لعبة التدويل مع صدور البيان الأميركي، وفيه تشديد على عدم تسييس حادثة الجبل وإخضاعها لمراجعة قضائية عادلة وشفافة. ورات المصادر نفسها، أن باسيل لم يكن مرتاحاً للقاء المصالحه. وقالت إن تبرير غيابه من باب رفع العتب، وأكدت أن إرسالان تردد في الموافقة على المصالحة؛ لأنها خلّت من الشروط التي كان وضعها، لكنه استجاب لطلب «حزب الله» الذي ألح عليه بالحضور. وعليه، فإن المصالحة أعادت

**الرهان على حشر جنبلاط لم يكن في محله وباسيل أخطأ في حساباته**

وصلت ما انقطع بين عون وأبرز المكونات المشاركة في الحكومة، ويمكن أن تسهم في تعويم الحوار الذي لم يعد قائماً؛ لأن هناك ضرورة للتواصل، فمن غير الجائز استمرار القطيعة بين قوى رئيسية وبين رئيس الجمهورية الذي بات في حاجة إلى إحداث صدمة إيجابية تتيح له أن يكون الحكم والجامع بين اللبنانيين بصرف النظر عن الوضع الراهن لباسيل الذي هو على خلاف مع قوى رئيسية، ما عدا «حزب الله» الذي تجسّمه به «ورقة نفاهم» مع قيامها يقتصر على البحث في كل ملف على حدة. فهل يستعد للخصم في توفير المصالحة للخصم في توفير كل ما يلزم لتحقيق الانفراج السياسي وتلدارك تصاعد الأزمة الاقتصادية، أم أن المتضرر منها سيضطر إلى التصرف على أنه خسور، ولا بد من أن يستعد للخصم عن خسارته، خصوصاً أن المصالحة أسربت على حسابات الربح والخسارة بعيداً عن تبادل المحاملات، وبالتالي حشر جنبلاط لم يكن في محله فيما أخطأ باسيل في حساباته.